

**أهم مطاعن وشبهات المستشرق جولد تسيهر على القراءات
القرآنية والتفسير والرد عليها**

**د. محمد سالم عبدالجبار ذنون
ديوان الوقف السني - دائرة التعليم الديني والدراسات
الإسلامية / نينوى**

**The most important allegations and
suspicions of the orientalist Gold watch
over the Qur'anic readings,
interpretation and response to them**

Dr.. Muhammad Salem Abdul-Jabbar Thanoun Al-Rifai

smohmeed44@gmail.com

بدأ الاستشراق بدراسة اللغة العربية والاسلام، وانتهى - بعد التوسع الاستعماري الغربي في الشرق - إلى دراسة جميع ديانات الشرق ، وعاداته ، وحضارته، وتقاليدته وأشهر لغاته، وإن كانت العناية بالاسلام ، والآداب العربية ، والحضارة الإسلامية هي أهم ما يعنى به المستشرقون، وكل هذه الجهود الكبيرة التي بذلوها ما هي إلا لتحقيق أهداف واضحة ، ومعينة أرادوا تنفيذها في بلاد المسلمين ، فكان لابد من دراسة الكتب التي الفوها.الكلمات المفتاحية الاستشراق - الدين - مذاهب - الشبهة - نماذج

Research Summary

Orientalism began with the study of the Arabic language and Islam, and ended - after the western colonial expansion in the East - to study all the religions, customs, civilization, traditions and most famous languages of the East, although the concern for Islam, Arab literature, and Islamic civilization is the most important thing that Orientalists care about, and all these efforts The great effort they made was only to achieve clear and specific goals they wanted to implement in Muslim countries, so it was necessary to study the books they wrote. **key words :Orientalism - Religion - Doctrines - Suspicion - Models**

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصلِّ اللهم وسلم على محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد :فبدأ الاستشراق بدراسة اللغة العربية والاسلام، وانتهى - بعد التوسع الاستعماري الغربي في الشرق - إلى دراسة جميع ديانات الشرق ، وعاداته ، وحضارته، وتقاليدته وأشهر لغاته، وإن كانت العناية بالاسلام ، والآداب العربية ، والحضارة الإسلامية هي أهم ما يعنى به المستشرقون، وكل هذه الجهود الكبيرة التي بذلوها ما هي إلا لتحقيق أهداف واضحة ، ومعينة أرادوا تنفيذها في بلاد المسلمين ، فكان لابد من دراسة الكتب التي الفوها ، والكشف عن ملاحظاتهم ، وافكارهم ، ومنهجهم في البحث العلمي ، ورد الشبهات التي اثاروها . وكان من هؤلاء المستشرقين جولد تسيهر الذي ألف كتباً عديدة في العلوم الاسلامية لم تخل من الدس ، والطعن ، وانعدام الموضوعية ، ومنها كتاب المذاهب الاسلامية في التفسير الذي تضمن العديد من المخالفات المنهجية ، فكان لدراسة منهجه في كتاب المذاهب الاسلامية في التفسير الاهمية الكبيرة لتوضيح ما تضمنه من افكار وشبهات ، وبناءً على هذا قمت بكتابة هذا البحث .واقضت طبيعة البحث أن أقسمه الى مباحث اربعة كان المبحث الأول على مطالب ثلاثة : المطلب الاول : التعريف بالاستشراق وأهداف المستشرقين ، والمطلب الثاني : تناولت فيه حياة جولد تسيهر الشخصية ، والمطلب الثالث : تناولت فيه حياة جولد تسيهر العلمية ، وجاء المبحث الثاني على مطلبين : المطلب الاول تكلمت فيه عن آراء العلماء في منهج جولد تسيهر والمطلب الثاني : تناولت فيه منهج جولد تسيهر في كتاب المذاهب الاسلامية في التفسير ، وأما المبحث الثالث : فقد تناولت فيه بعض شبهات جولد تسيهر على القراءات القرآنية ، وأما المبحث الرابع : فقد تناولت فيه بعض مطاعن جولد في تفسير القرآن ، ثم انهيت البحث بخاتمة وهم ما توصلت اليه من نتائج .واعتمدت في كتابة البحث على كتب اللغة والقراءات والتفسير والاستشراق ، وكتب الرد على المستشرقين وكتب التفسير ، والحديث ، وغير ذلك مما بينته في ثبت المصادر ، والمراجع مع خلاصة البحث.ولا أزمع أنني أحطت بجميع جوانب الموضوع فأن ذلك مما يفوق طاقتي ، فالرد على المستشرقين يطول الكلام فيه ولا يسعه بحث صغير وانما يحتاج ان تكتب فيه رسائل وأطاريح وكتب كثيرة ، ولا أدعي الكمال فالكمال لله سبحانه وتعالى وحده ولكن حسبي أنني اجتهدت وبذلت ما استطيت من جهد وطاقة فما كان من توفيق فهو من الله جل وعلا وما كان من خطأ فمن نفسي والله أسأل أن يجنبني الزلل في القول والعمل وأن يحقق بهذا البحث النفع ، وأن يعظم به الاجر بقدر مالي فيه من حسن القصد ، ونيل الهدف .

المبحث الأول: مفهوم الاستشراق بين القدامى والمعاصرين

المطلب الأول: التعريف بالاستشراق واهداف الاستشراق

أولاً: الاستشراق لغة : استشراق مفرد مصدره استشرق ، عناية واهتمام بشؤون الشرق وثقافته ولغاته ، أسلوب غربي للسيطرة على الشرق ، وإعادة بنائه وبسط النفوذ عليه^(١).واقول ايضا : جاءت لفظة الاستشراق لغة من الفعل (اشرق) فالشيق والراء والقاف اصل يدل على اضاءة وفتح ، ومن ذلك (شرقت الشمس) اذا طلعت ، وشرقت اذا اضاءت ، او الشروق طلوعها^(٢).ومما تقدم نجد أن المعاجم اللغوية لم تذكر كلمة (استشراق) ولكنها ذكرت جذر هذه الكلمة ، ومن خلال استناد الى قواعد الصرف وعلم الاشتقاق يتضح المفهوم اللغوي (الاستشراق) ف

(الاستشراق) مصدر للفعل (استشرق) وهو طلب الشرق ، كما يقال : استقهم : اذا طلب الفهم ، واستتصر : اذا طلب النصرة ، واسم الفاعل من (استشرق) مستشرق ، وهو الذي يطلب الشرق^(٣). والذي يتضح من ذلك أن لفظة الاستشراق هي من الالفاظ المولدة في اللغة العربية .
ثانيا : الاستشراق اصطلاحا : اختلف تعريفات الاستشراق الاصطلاحي من قبل المستشرقين وعلماء المسلمين كل حسب تصوره لمفهوم الاستشراق . فقد عرف بانه : هو دراسات غير الشرقيين لحضارات الشرق وأديانه ولغاته ، وتاريخه ، وعلومه ، واتجاهاته النفسية ، وأحوالها الاجتماعية، وخاصة حضارة الإسلام ، وأحوال الأمة الإسلامية في مختلف العصور.^(٤) وعرف ايضا : هو حركة علمية عنيت ولازالت تعني بدراسة المدنيات الشرقية، ما غبر منها ، وما حضر ، وما طمس ذكره منها ، ما استقر منها^(٥).
ثالثاً: أهداف الاستشراق : للاستشراق أهداف عدة منها الأهداف السياسية الاستعمارية ، والاقتصادية التجارية ، والدينية ، والعلمية^(٦) والذي يهمننا في موضوع البحث هي الأهداف الدينية ، والعلمية .

١- **الهدف الديني** : تتداخل الدوافع مع الأهداف أحياناً؛ فإن الهدف الديني الذي أراد الاستشراق تحقيقه كان دافعه الأساسي أن رجال الدين النصارى رأوا قوة الإسلام ، واندفاع كثير من النصارى للدخول فيه حتى أصبح النصارى قلّة ، فخاف هؤلاء على مكانتهم ومكاسبهم الدنيوية ، والدينية مما أوجع أحقادهم فكان لابد أن يقفوا في وجه الإسلام فغاية الهدف الديني هي معرفة الإسلام لمحاربتة ، وتشويهه وإبعاد النصارى عنه وقد اتخذ النصارى المعرفة بالإسلام وسيلة لحملات التنصير التي انطلقت إلى البلاد الإسلامية ، وكان هدفها الأول تغيير النصارى من الإسلام ؛ ولذلك فإن الكتابات النصرانية المبكرة كانت من النوع المتعصب ، والحاقد جداً حتى إن بعض الباحثين الغربيين في العصر الحاضر كتب نقداً عنيفاً لاستشراق العصور (الأوروبية) الوسطى من أمثال نورمان دانيال في كتابه (الإسلام والغرب) فقد كتب دانيال أن أسباب هقد النصارى وسوء فهمهم للإسلام مازال يؤثر في موقف الأوروبيين من الإسلام بالرغم من التحسن العظيم الحديث في الفهم والذي أشاد به بعض المسلمين.^(٧) ومحاولة التشكيك في الدين والألوهية ومحاولة التشكيك في النبوة والرسالة وفساد تناولهم لمفهوم الدين عامة والإسلام خاصة^(٨) لديهم الخلط بين المفاهيم السليمة مع غيرها لأجل التشكيك . وحاولوا المستشرقين أن يشوشوا على دعوة الإسلام بإلقاء الأباطيل والمفتريات في ساحة شريعته الغراء ، خصوصاً بعد أن انتشر الإلحاد في أوربا وأمريكا، بعد أن كشف العلم الحديث للمسيحيين ما في دينهم من أمور لا يقبلها العقل، كالتثليث الذي يجعل الإله الواحد ثلاثة: أب وابن وروح قدس^(٩).
د- خلق تخاذل روحي ومعنوي، وإيجاد شعور بالنقص في نفوس المسلمين والشرقيين عامة، وحملهم من هذا الطريق على الرضا ، والخضوع للتوجيهات الغربية.^(١٠)

و- يحاولون تشويه الإسلام ، وإضعاف قيمته ، ثم يصورونه ويصورون المسلمين للرأي العالمي الأوربي والأمريكي بصورة مزرية، بعيدة عن المستوى الحضاري في عصرنا الحاضر^(١١).

ز- بدأ الاستشراق على ايدي رجال الكهنوت بتوجيه من الكنيسة ، وقد دفعتهم العصبية الدينية ، الى الطعن بالاسلام ، وتشويه حقائق كتابه ، والكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم ، والقذح في اهله ، ودفهم الى اختلاف صورة شوهاء في الاسلام ، والعمل على اشاعتها بين الشعوب الغربية لاقتناعها بان الاسلام غير جدير بالاعتناق^(١٢).

٢- **الهدف العلمي** : ما كان لأوروبا أن تنهض نهضتها دون أن تأخذ بأسباب ذلك وهو دراسة منجزات الحضارة الإسلامية في جميع المجالات العلمية ، فقد رأى زعماء أوروبا " أنه إذا كانت أوروبا تريد النهوض الحضاري ، والعلمي فعليها بالتوجه إلى مواطن العلم تدرس لغاته ، وآدابه وحضارته ، وبالرجوع إلى قوائم الكتب التي ترجمت إلى اللغات الأوروبية لعرفنا حقيقة أهمية هذا الهدف من أهداف الاستشراق فالغربيون لم يتركوا مجالاً كتب فيه العلماء المسلمون حتى درسوا هذه الكتابات وترجموا عنها، وأخذوا منها، وقد أشار رودى بارت^(١٣) في كتابه عن الدراسات العربية الإسلامية إلى إمكانية أن تقوم الأمة الإسلامية في العصر الحاضر بدراسة الغرب فيما يمكن أن يطلق عليه علم الاستغراب، فإن المسلمين في نهضتهم الحاضرة بحاجة إلى معرفة الإنجازات العلمية التي توصل إليها الغرب عبر قرون من البحث والدراسة ، والاكتشافات العلمية ، والاستقرار السياسي والاقتصادي^(١٤) . ومن شأنهم أن يضعوا حقائق الاسلام الغيبية من وراء اكتشافات العلوم المادية^(١٥)

المطلب الثاني: حياة جولد تسيهر الشخصية

أولاً_ اسمه : إجناس كولد صهر Ignaz Goldziher مستشرق مجري موسوي يلفظ اسمه بالألمانية اجناتس جولد تسيهر .^(١٦)
ثانياً_ ولادته : ولد سنة ١٢٦٦هـ - الموافق ١٨٥٠/٧/٢٢م في مدينة اشتو لفيسنبرج في بلاد المجر .^(١٧)

ثالثاً_ حياته الاجتماعية : ولد في اسرة يهودية ذات مكانة اجتماعية تسكن بلاد مجر وكانت مكانة أسرته ووضعها الاجتماعي له تأثير في تشكيل نظرته للحياة العامة فأن من شأن هذه الاسر ان تقف موقفاً هو خليط من المحافظة، والوطنية^(١٨).

رابعاً_ وفاته: كانت وفاته ١٣٤٠ هـ الموافق ١١/١٣ ١٩٢١م بمدينة بوداست. ^(١٩)

المطلب الثالث: حياة جولد تسيهر العلمية

أورد الزركلي ترجمة مختصرة لحياته العلمية وذكر فيها : (إجناس كولد صهر Ignaz Goldziher مستشرق مجري يهودي من الطائفة الموسوية يلفظ اسمه بالألمانية اجناس جولد تسيهر. تعلم في بودابست ، وبرلين وليبسيك ، ورحل إلى سورية سنة ١٨٧٣ م، وانتقل إلى فلسطين ثم إلى مصر، حيث لازم بعض علماء الأزهر ، وعين أستاذاً في جامعة بودابست (عاصمة المجر) وتوفي بها. له مصنفات باللغات الألمانية ، والإنكليزية ، والفرنسية في الإسلام والفقهاء الإسلامي ، والأدب العربي، ترجم بعض منها إلى العربية، ونشرت مدرسة اللغات الشرقية بباريس كتاب بالفرنسية في مؤلفاته وأثاره. ومما نشره بالعربية (ديوان الحطيئة) وجزء كبير من كتاب (فضائح الباطنية) المعروف بالمستظهري، للغزالي ، وترجم إلى اللغة الألمانية كتاب (توجيه النظر إلى علم الأثر) لطاهر الجزائري، وكتاب (المعمرين) للسجستاني، وغيرهما) ^(٢٠). ووجدت ترجمة مفصلة لحياته العلمية في كتاب (التراث اليوناني) ، وذكر فيها : وأما دراسته ، فقد قضى السنين الأولى منها في بودابست ، ومن ثم ذهب إلى برلين سنة ١٨٦٩م ، فظل بها سنة انتقل بعدها إلى جامعة ليبستك ، وفيها كان استاذة في الدراسات الشرقية (فليشر) احد المشتشرقين النابيين في ذلك الحين وكان بارزاً في الناحية الفيلولوجية على وجه التخصص ، وعلى يده ظهر جولد تسيهر بالدكتوراه الأولى سنة ١٨٧٠م. وكانت رسالته عن شارح يهودي في العصور الوسطى شرح التوراة ، وهو تتخوم اوشلي ، ومن ثم عاد إلى بودابست فعين مدرساً مساعداً في جامعتها سنة ١٨٧٢م. ولكنه لم يستمر في التدريس طويلاً ، وإنما أرسلته وزارة المعارف المجرية في بعثة دراسية إلى الخارج ، فاشتغل طوال سنة في فينا وفي ليدن ^(٢١). وارتحل من بعد إلى الشرق سنة ١٨٧٣م ، فأقام بالقاهرة مدة ، ثم سافر إلى سورية ، وفلسطين ، وفي اثناء اقامته بالقاهرة استطاع ان يختلف إلى بعض الدروس في الأزهر ، وكان ذلك بالنسبة إلى امثاله امتيازاً كبيراً ، ورعاية عظيمة ومنذ ان عين في جامعة بودابست ، وعنايته بالدراسات العربية عامة ، والاسلامية الدينية خاصة تنمو وتتزايد ، وإذا به يحرز في وطنه شهرته كبيرة جعلته ينتصب عضواً مراسلاً للأكاديمية المجرية سنة ١٨٧١م ، ثم عضواً عاملاً في سنة ١٨٩٢م ورئيساً لاحد اقسامها في سنة ١٩٠٧م ، وصار استاذ للغات السامية في سنة ١٨٩٤م ، ومنذ ذلك الحين ، وهو لا يكاد يغادر وطنه بل ، ولا مدينة بودابست الا لكي يشترك في مؤتمرات المشتشرقين ، او لكي يلقي محاضرات في الجامعات الاجنبية استجابة لدعوتهم اياه ^(٢٢).

- اهم مؤلفاته

- ١- كتاب الظاهرية منهجها وتاريخها : ظهر هذا الكتاب سنة ١٨٨٤م ، وهو في هذا الكتاب لا يتحدث عن مذهب الظاهرية فقط ، بل يتحدث أيضاً عن الفقه وأصول المذاهب الفقهية ، وقد اعتمد في كتابته على مصادر لم تكن قد طبعت بعد! ^(٢٣)
- ٢- كتاب الدراسات الاسلامية : ظهر الجزء الاول منه سنة ١٨٨٩م ، والجزء الثاني سنة ١٨٩٠م ، تحدث في الجزء الاول عن الوثنية ، والاسلام ، والصراع الذي دار بين الروح الوثنية الجاهلية ، وبين روح الاسلام التي جاءت بالمساواة والعدالة ، والمبادئ السامية ، وانتهى بانتصار الروح الاسلامية السامية ، وتكلم في الجزء الثاني عن تاريخ الحديث وتطوره ^(٢٤)
- ٣- كتاب العقيدة والشريعة في الاسلام : وقد ترجم إلى اللغة العربية ^(٢٥)
- ٤- كتاب محاضرات في الاسلام : طبع بمدينة هيدلبرج سنة ١٩١٠م ، وهو عبارة عن نظرة عامة عن الاسلام . ^(٢٦)
- ٥- كتاب تفسير القرآن عند المسلمين : طبع بمدينة ليدن سنة ١٩٢٠م ، وتحدث فيه عن تاريخ تفسير القرآن ، وعن القراءات القرآنية . ^(٢٧)

- كتب ترجمها إلى اللغة العربية ^(٢٨) :

١- ديوان الحطيئة

٢- وجزء كبير من كتاب (فضائح الباطنية) المعروف بالمستظهري، للغزالي

- كتب ترجمها إلى اللغة الألمانية ^(٢٩) :

١- (توجيه النظر إلى علم الأثر) لطاهر الجزائري

٢- كتاب (المعمرين) للسجستاني

المطلب الأول: اقوال العلماء في منهج جولد تسيهر

قبل ان نوضح الانحراف المنهجي ، والطعن في القرآن الكريم ، والصحابة المتقين الذي تضمنه هذا الكتاب ، سنذكر بعض اقوال العلماء عن منهج اليهودي جولد تسيهر ، وأذا أردنا أن نصل إلى حقيقة أي أمر ينبغي أن نسلك لأجلها الطريق العملي الذي يوصلنا إليها^(٣٠) .

١- يقول السيد رزق الطويل^(٣١) : إن منهج جولد تسيهر يفتح أبواباً من الفوضى، ويدفع إلى تحريف النص القرآني، أو مسخ فصاحته وقد وقعت بعض قراءات ردت على أصحابها من أول الأمر ووثدت في مهدها، وأصبحت مجرد ذكرى لهذا الضلال في بطون الكتب والمراجع، وإن لجأت إليها بعض الفرق المنحرفة لتدعم انحرافها. ^(٣٢)

٢- ويقول الدكتور محمد حسن : من مسلمات البحث العلمي ان تكون المعلومات التي تبنى عليها الاحكام معلومات صحيحة ، ولكن الذي تثبته لنا دراسة كلام جولد تسيهر عن القراءات انه لم يكن ابدًا حريصاً على ان تكون المعلومات التي بنى عليها دراسته صحيحة ، وتبين ايضاً من دراسة كلام جولد انه لم يحفل بمستوى اسناد الروايات التي تتحدث عن نشأة القراءات ، وتأكيداً لهذا الموقف وبدلاً من ان يميز الاسناد الضعيف لخبر ما ، ويكشف امره اخذ يغمز الاسناد بتعميم لا يصدر عن اهل العلم . ^(٣٣) والعلم بأي شيء لا يأتي إلا من ثلاث طرق: إما عن طريق الخير ، أو عن طريق الحس ، أو عن طريق الاثبات العقلي^(٣٤). اما منهجه في معالجة موضوع بالتعرج ، فإنه لا يضع الحقائق ثم يأتي بخلاصة دلالتها - وهذا من واجبات الباحث - وانما يذكر ما يضمن او يوهم انها تدل على امر ثم يذكر ما يخل بدلالاتها ، فتراه يمدح مرة ثم يتراجع عن هذا المدح ، ويحدث بلبلة للقارئ ، واذا راجعنا ما اكدته الشواهد من خبث تضمنه كلام جولد يتبين أن تلك البلبلة مقصودة ؛ لانها تعكر الصورة ، فيسهل دس الفكرة الخبيثة ، وخداع القارئ ويستهلك تركيز القارئ ، فيستسلم أحياناً القارئ للانطباعات التي يدسها جولد دون تمحيص ، وذلك بأثر الارهاق الفكري . ^(٣٥)

٣- أما الدكتور علي حسن عبد القادر الذي ترجم كتاب جولد تسيهر (المذاهب الاسلامية في تفسير القرآن) إلى اللغة العربية ، فإنه يعقب في نهاية الكتاب على منهج جولد تسيهر ، فيقول : ان نظرة عابرة في هذا الكتاب تجعل القارئ - لأول وهلة - يقف موقف الحائر المتردد في الحكم عليه ، فبينما نرى فيه اطلاع واسع في الكتب الاسلامية ، وفكرة طريفة في عرض الموضوع عرضاً علمياً ، نجد في الوقت نفسه أن المؤلف قد تخلى عن قلم العالم النزيه في نقد المسائل نقداً سليماً ومعالجتها في جو علمي لا تشوبه شوائب الاهواء ، ولا تعكر صفاءه الاوهام والشكوك ^(٣٦).

المطلب الثاني: منهج جولد تسيهر في كتاب المذاهب الاسلامية في التفسير

كتاب جولد تسيهر المذاهب الاسلامية في تفسير القرآن يتضمن ثلاثة فصول تكلم في الفصل الاول عن القراءات القرآنية ، وتكلم في الفصل الثاني عن تفسير القرآن بالمأثور ، ونجده في الفصل الثالث تناول التفسير بالرأي أما المنهج الذي اتبعه جولد في هذا الكتاب ، فانه لم يتبع منهجاً علمياً ، وانحرف كثيراً عن المنهج العلمي ، ومن هذه الانحرافات التي وجدتها :

١- في هذا الكتاب يتكلم جولد عن تفسير القرآن الكريم ، ومذاهب المفسرين فيه ومن المعلوم ان القرآن نزل باللغة العربية ، والذي فسره هم المسلمون ، فيجب عند الكلام عن موضوع التفسير ، والمفسرون الرجوع الى كتب المفسرين السابقين والى المراجع العربية في ذلك ؛ لكن الذي أسند اليه جولد كلامه في هذا الكتاب هو الكتب اليهودية ، والنصرانية ، وغير العربية .

٢- يتكلم عن مسائل عديدة تمس بعض الصحابة والتابعين كعبد الله بن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وغيرهم ، وديانات ، وفرق من دون عزوها إلى مصدر معين ، وهذا قول بالهوى يدل على عدم الالتزام بالمنهج العلمي .

٣- انعدام الموضوعية ، والحيادية ، فتراه دائماً ينتصر لليهودية التي هي دينه ويشرع بالطعن في القرآن الكريم ، والصحابة الكرام - رضي الله عنهم - بدون أي دليل يذكر ، كما سيأتي فيما بعد .

٤- الاضطراب ، وعدم الثبات على موضوع معين ، فتراه يمدح ، ثم يقدح ، ثم يمدح ، وهكذا فهو يناقض نفسه بنفسه .

٥- ضعف الترابط ، والتناسق بين موضوعات الكتاب ، فتجده مثلاً بينما يتكلم عن علم القراءات يخوض في الكلام عن الشاعر ابو العلاء المعري دون مناسبة تذكر .

٦- من المعلوم أن الأحاديث النبوية الشريفة تؤخذ من كتب متون الحديث ، وهي عديدة كصحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن ابي داود ، وسنن الترمذي ... الخ.

وقد قدمت هذا المطلب على المطلب الذي يليه لما فيه من التوضيح والابانة للقراءات ، وان الإشكالات التي وقع فيها جولد سيهر أكثر في مجال التفسير أكثر مما وقع فيمن في مجال القراءات .

المبحث الثالث: الشبهات والمطاعن والرد عليها

خلال هذا الفصل اثار جولد العديد من الشبهات حول النص القرآني ، والقراءات القرآنية ، وذلك بإيراد الروايات الغير صحيحة ، والاعتماد على مصادر غير موثوقة مما يدل على عدم التزامه بالمنهج العلمي الصحيح ، وابتعاده عن الموضوعية ، كما سيتبين : أن لديه شبهتان : الشبهة الاولى : قال جولد تسيهر : فلا يوجد كتاب تشريع اعترفت به طائفة دينية اعترافاً عقدياً على أنه نص منزل، موحي به، يقدم نصه في أقدم عصور تداوله مثل هذه الصورة من الاضطراب ، وعدم الثبات كما نجد في نص القرآن^(٣٧). يبدأ جولد كتابه بالطعن في النص القرآني الذي هو وحي الله ، ويصفه بالاضطراب وعدم الثبات بدون ان يقيم الدليل على كلامه ، وانى له ان يجد دليلاً على ما يقول ؟ والحق أثبت في كتابه عن حقيقة الوحي قال تعالى (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (٣٨) أي الذات شديدة القوى^(٣٩) . وبعد هذا يأتي ويعلل قضية الاضطراب بزعمه بما هو اشد منها خطأ ، واشنع قولاً^(٤٠) فيقول : (والقسم الأكبر من هذه القراءات يرجع السبب في ظهوره إلى خاصية الخط العربي فإن من خصائصه أن الرسم الواحد للكلمة الواحدة قد يقرأ بأشكال مختلفة، تبعاً للنقط فوق الحروف أو تحتها)^(٤١). أما القرآن ، والرد على هذه الشبهة ان القرآن ليس فيه شبهة فليس فيه شيء من الاختلاف ، أو الاضطراب الذي مهد له جولد ؛ لان النص القرآني محفوظ بالتلقي ، والمشافهة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في جميع الطبقات ، والعصور ، وكما حفظ بالتدوين الخطي تحت اشراف الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، واملائه لكتبة الوحي النقات^(٤٢) وهناك التوثيق الشفهي وهو حفظ القرآن الكريم في الصدور والتوثيق الكتابي بعهوده الثلاث^(٤٣). اقول وهذا الطعن الباطل من جولد يدل على حقه ، و مدى جهله بأصول دين الاسلام فتدوين القرآن الكريم ، وحفظه في الصدور ، والسطور ، واهتمام المسلمين بنقله كما انزل على رسول الله في جميع العصور أمراً لا يسع من يتكلم عن مذاهب التفسير الاسلامي أن يجهله ، والأدلة على حفظ القرآن عديدة منها : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١﴾ ﴾^(٤٤) وايضا من الاحاديث الواردة ما اخرجه الترمذي عن عُثْمَانَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا نَزَّلُ عَلَيْهِ الْآيَاتُ فَيَدْعُو بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ لَهُ، وَيَقُولُ لَهُ: «صَعَّ هَذِهِ الْآيَةُ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا، كَذَا وَكَذَا» ، وتترنل عليه الآية والأيتان فيقول: مِثْلُ ذَلِكَ^(٤٥). الشبهة الثانية : يزعم جولد أن أصل القراءات والاختلاف فيها يعود الى رسم المصحف وعدم النقط ، والشكل فيه ، حيث يقول : (أن عدم وجود الحركات النحوية، وفقدان الشكل في الخط العربي يمكن أن يجعل للكلمة حالات مختلفة من ناحية موقعها من الإعراب ، فهذه التكميلات للرسم الكتابي ، ثم هذه الاختلافات في الحركات ، والشكل كل ذلك كان السبب الأول لظهور حركة القراءات فيما أهمل نقطه ، أو شكله من القرآن)^(٤٦) وكان جل العهد النبوي على الحفظ والسماع^(٤٧) . وقد رد على دعوة جولد الباطلة من وجوه عديدة منها : القول بأن مصدر القراءات هو رسم المصحف يوم أن كان خالياً من النقط والشكل ، فأوقع القراء باللبس لاسيما بين الحروف المتشابهة ، فهو قول باطل^(٤٨) ؛ لوجوه عدة :

- أ- أن القراء أخذوا القراءة مشافهةً وسماعاً من شيوخهم مسندة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي أخذها مشافهة من جبريل - عليه السلام - من الله تعالى وما ورد من تشابه في بعض الحروف فإنما هو مما ورد ، وليس صادراً عن لبس القراء^(٤٩) ، وفي الحقيقة أن القراءات جزء من القرآن ، إذ أن القراءات تعني بأداء ألفاظ القرآن وفق ما ورد به التنزيل^(٥٠) .
- ب- صحة القرآن ؛ فقد تكفل الله بحفظه ، والعلماء القراء تناقلوه مشافهةً لا قراءة بالمصحف^(٥١) .
- ج- ما ذكره جولد تسيهر من أمثلة في القراءات ، فالمعتمد منها قد ثبتت صحته لا الرسم^(٥٢) .

د- دليل اخر هو ان القراءات الخارجة عن ضوابط القراءة الصحيحة وهي - موافقة رسم المصحف العثماني ، وموافقة اللغة العربية ، وصحة سندها - والتي تصيد منها جولد جمهور امثله مع انها غير معتمدة عندنا ، ولا ينبغي ان يستدل بها علينا وهذه القراءات التي تسلسلت بالرواية إلى كتب التفسير ، والقراءات كثيرة جداً ولو كانت من قراءات الخط اجتهاداً حسب الهوى ، أو الرأي لقبلت كلها ، وأكثرها وأيضاً لما انحصر الاختلاف بينهما في اعجام ، وشكل في حين انه لم يقبل من القراءات المروية الا القليل ، وان تلك القراءات التي احتقل بها ، واستمد منها جولد فيها الكثير مما يخالف الرسم مخالفة كلية ، او جزئية .^(٥٣)

و- ومن الادلة ايضاً : (تتناقض جولد تسيهر فيما ادعاه أولاً ، وفيما انتهى إليه آخرًا فقد ختم حديثه عن القراءات بما هدم به من نتائج ، وما تمسك به من نظريات بنقله قول سيدنا علي (رضي الله عنه) أنه قال: عندما سئل عن تحويل آية من القرآن إلى معنى قصده: "إن القرآن لا يهاج اليوم ولا يحول" ويقول: لا اعتراف بصح قراءة ، ولا تدخل قراءة في دائرة التعبير القرآني المعجز المتحدي لكل محاولات التقليد إلا إذا

أمكن أن تستند إلى حجج من الرواية موثوق بها، وبأقواله الأخرى التي تنص على أنه لا رأي للمسلمين في القراءة بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا عمل إلا بما ثبت عنه -صلى الله عليه وسلم- ولا قبول إلا لما قرأ به ، فثبت بذلك كله أن الاختلاف في القراءات لم يكن بسبب الرسم ، أو عدم نقط المصاحف وشكلها؛ بل يرجع ذلك إلى النقل والرواية (٥٤) . الشبهة الثالثة : الطعن في قراءة الصحابي عبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب (رضي الله عنهما) ، ويذكر ان في قراءتهما اختلاف غير محدود ، وان قراءتهما لم يؤخذ بها ، من دون ذكر مصدر او دليل على كلامه ، وهذا ما جاء في نص قوله : (يتجلى هذا النوع على الأخص ، فيما روي عن الصحابين المعروفين اللذين ترك المحافظون مصحفيهما ، وما يحتويانه من بعض السور ، وهما عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ، وقد اتخذ النصراني من قراءة الاول حجة في جدالهم في صفة القراءة المشهورة ، وبالرغم من الاختلاف الذي تحتوي عليه مصحفيهما ، والذي لا يقف عند حد الاختلاف في الحروف ، والحركات ، والكلمات ..) (٥٥) يرد على هذه الأباطيل التي ساقها جولد من وجوه عديدة :

١- يقصد بقوله : يتجلى هذا النوع على الأخص فيما روي عن الصحابين المعروفين ، ما يسميه هو الزيادات على القراءات ، ويسميه علماء المسلمين القراءة التفسيرية (المدرج) ، علما بان القراءات التفسيرية هي جزء من التفسير العام ، حيث تنصب فيه المعاني ، وفيها بيان التعبير من الناحية الفنية ، كالتقديم والتأخير ، والذكر والحذف ، وما الى ذلك (٥٦). ورد الدكتور عبد الحليم النجار عليه ، وقال : (يُجاب عنه: بأن الصحابة - رضي الله عنهم- ومن بعدهم كانوا يعلمون أنها تفسيرية من باب توضيح المعنى ، وليست قراءات ثابتة ، لذا لم يجعلوها في مصحف عثمان - رضي الله عنه- (٥٧).

٢- يرد ايضا على هذا اليهودي بالروايات التي اوردها عقب كلامه عن الصحابين الجليلين عبد الله بن مسعود ، وابي بن كعب (رضي الله عنهما) ، وهو يقول : (فأنهما قد تمتعا بمكانة عظيمة من ناحية أنهما أحسن الصحابة قراءة ، بشهادة النبي لهما بذلك ، وكان ابي بن كعب من كتاب الوحي ، وكان اقراء الصحابة كما جاء في الحديث ، فكان بطبيعة الحال من اعرف الناس بالوحي ، وقد سمع عبد الله ابن مسعود من النبي اكثر من سبعين سورة ، وهو شاب ، وكان هو الذي يفشي القران في مكة ، وقد جاء في الحديث الصحيح تفضيل هذين الصحابين ، واخرين من الصحابة، وقد اعترف التابعي الجليل مجاهد المحدث المعروف .بقيمة قراءة ابن مسعود حين يقول : لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج إلى ان اسأل ابن عباس(رضي الله عنهما) عن كثير من القرآن مما سألت (٥٨). اوردت هذا النص كما ذكر تماما في كتابه المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ليكون حجة عليه فيما ذكره عن الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) ، ولإثبات التناقض في هذا الكتاب الذي أراد جولد من خلاله ان يدس أفكاره الخبيثة ، وبعد هذا يجب تخريج الأحاديث التي أوردها جولد في هذا النص عن فضل الصحابة كالاتي :

١- قول جولد : وكان أبي بن كعب من كتاب الوحي ، وكان إقراء الصحابة كما جاء في الحديث ، وهذا الحديث هو ما ورد عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشْدُّهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهَا حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَقْرَأُهَا لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي، وَأَعْلَمُهَا بِالْفَرَائِضِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ) (٥٩)

٢- اما حديث تعلموا القرآن من اربعة ، اخرج البخاري (رحمه الله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب) (٦٠).

٣- وقول مجاهد ورد في سنن الترمذي، عن الأعمش قال : قال مجاهد : لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج إلى أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت . (٦١) إن الشعوب الغربية ظلوا نياما طيلة قرون، وعاشوا في ظلام دامس وجاهلية جهلاء، لأنهم ارتضوا أن يعيشوا تحت لطمات الاقطاع والكنيسة والجبابة من الملوك دون أي تحرك من تحرير عقولهم قبل أبدانهم (٦٢). ونعلم بهذا أن القرآن الكريم هو سفر كبير في دراسة النحو واللغة والتشريع وغير ذلك، ولما فيه من الاسرار علمها من علمها وجهلها من جهلها، فمهما تكلم المغرضون عن القراءات أو روايتها أو عن التفسير وغير ذلك، فهو هباء منثور، ذلك بأن القرآن الكريم حجة للعالمين في كل زمان ومكان.

المبحث الرابع: نماذج من مطاعن وشبهات جولد تسيهر في تفسير القرآن الكريم

المطلب الاول: نماذج من مطاعن جولد تسيهر في تفسير القرآن الكريم

لم يخل فصل التفسير الذي تكلم فيه جولد عن تفسير القرآن ، وعن انواعه التفسير بالمأثور ، والتفسير بالرأي من التشكيك بالنص القرآني ، والطعن بالصحابة الكرام والتناقض، والتشتت بالمنهج الذي يبدو واضحا من انعدام المناقشة العلمية والمصادر المعتمدة فتراه مثلا يأخذ الحديث من كتاب قصصي كألف ليلة وليلة وغيرها . سنبين خلال هذا المبحث بعض هذه المطاعن ، والأباطيل والرد عليها ، بالمنهج

العلمي الرصين ، وهذه الأباطيل هي كالاتي : الشبهة الاولى :بيدأ فصله هذا بالطعن في تفسير ابن عباس (رضي الله عنه) وأنه كان يرجع إلى اليهود ، وقصد بقوله اليهود : الصحابييين الجليلين المؤمنين عبد الله بن سلام ، وكعب الاحبار اللذان أسلما وحسن اسلامهما (رضي الله عنهما) وذلك في قوله : ومن بين المراجع العلمية المفضلة عند ابن عباس نجد أيضاً كعب الاحبار اليهودي ، و عبد الله بن سلام ، وأهل الكتاب على العموم ممن حذر الناس منهم ، كما أن ابن عباس نفسه في أقواله حذر من الرجوع إليهم ، ولقد كان إسلام هؤلاء عند الناس فوق التهمة والكذب ، وُرُفِعوا إلى درجة أهل العلم الموثوق بهم..... ورجعوا إليهم سائلين عن هذه المسائل بالرغم من التحذير الشديد - من كل جهة - من سؤالهم ^(٦٣) الرد على هذه الشبهة من وجوه عدة :

١- إتهام الصحابة بالتوسع في الأخذ عن أهل الكتاب ، من غير وعي ولا تمحيص فهذا مردود فالصحابه رضوان الله عليهم كانوا شديد الحرص فيما يتعلق بالقران والسنة المطهرة ، وكيف الطعن في بعض ممن أسلموا من أهل الكتاب ، وحسن إسلامهم وعرفوا بالعلم والفضل ، والعدالة ، والنقطة ، واتهامهم بأن اغراضهم الدسيسة والكيد للإسلام ، وأصوله ! ^(٦٤).

٢- أما قضية أخذ بعض الصحابة عن أهل الكتاب ، فإن الصحابة رضي الله عنهم كانوا أعلم الناس بأمر دينهم ، وقد خصهم الله بالعلم والفهم ، والورع والتقوى وسبق لهم من الفضل على لسان نبيهم ما ليس لأحدٍ بعدهم ، ومن شك في ذلك فعليه أن يراجع دينه وإيمانه ، والصحابة - رضي الله عنهم - كان لديهم منهج سديد ومعيار دقيق في قبول ما يلقى إليهم من الإسرائيليات ، فما وافق شرعنا قبلوه ، وما خالفه كذبوه ، وما كان مسكوتاً عنه توقفوا فيه . ^(٦٥)

٣- ثم إنهم لم يكونوا يرجعون إليهم في كل أمر ، وإنما كانوا يرجعون إليهم لمعرفة بعض جزئيات الحوادث والأخبار ، ولم يُعرف عنهم أبداً أنهم رجعوا إليهم في العقائد ولا في الأحكام ، ولو ثبت أنهم سألوا أهل الكتاب عن شيء يتعلق بالمعتقد فلم يكن ذلك عن تهوك منهم وارتياب ، وإنما كان لإقامة الحجة عليهم ، بالاستشهاد والتأييد لما جاء في شريعتنا ، عن طريق الاحتجاج عليهم بما يعتقدون . ^(٦٦)

٤- عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) لقب بحبر الامة ، وترجمان القران ، وذلك لشدة معرفته بالتفسير ، وكان من أعلم الصحابة بالتفسير ، وذلك بسبب دعاء الرسول (صلى الله عليه وسلم) له كما ورد عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ مِثْمُونَةً، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَتْ لَهُ مِثْمُونَةٌ: وَضَعْتَ لَكَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ. فَقَالَ: " اللَّهُمَّ فَقِّهْ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ " ^(٦٧) الشبهة الثانية : يستمر جولد تسيهر بافتراءاته ، وتجاوزاته عن النص القرآني ليدعي ان النص القرآني ، وما جاء به من تعاليم سامية ممزوج ، ومختار من الديانات الاخرى كاليهود ، والنصارى ، والمجوس ، وهذا نص قوله (أن تعاليم الاسلام حتى في مرحلتها الاولى تعطينا صورة من الانتخاب ، والمزج (إنتخاب ما يوافقها من اليهودية ، والنصرانية ، والمجوسية ، ومزجه بتعاليمها) ، فذلك هذه التعاليم في تطورها كما نجد ذلك في مسائل الخلاف في العقائد الذي وصلت به الى شكلها الاخير الذي تبلورت فيه ، قد تأثرت بمؤثرات اجنبية جاءت من افكار العالم المحيط بها) ^(٦٨). يرد على هذه الشبهة بما يأتي :

١- ان هذا الكلام الذي جاء به جولد غير مقبول عقلياً ؛ لان العقائد من الاصول ولم تتطور ، او تمر بمراحل كما ادعى ، فالعقيدة واحدة ثابتة منذ بدء الاسلام ، فعقيدة التوحيد ، ودعوة الانبياء الى التوحيد كانت متماثلة في جميع الرسالات السماوية قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا ءَاَمَنَا بِاللّٰهِ وَمَا اُنزِلَ اِلَيْنَا وَمَا اُنزِلَ اِلَىٰ اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعٖلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَاَلْاَسْبَاطِ وَمَا اُوْتِيَ مُوسٰى وَعِيسٰى وَمَا اُوْتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهٖمْ لَا نَفَرِقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِنْهُمْ وَمَنْحُنْ لَهُمُ مُسْلِمُوْنَ ﴿١٣٦﴾ ^(٦٩) ، حيث حرف المستشرق جولد الالية الكريمة عن موضعها في وضع لفظة قبل مكان (قل) فهذا تحريف واضح وجلي ، كون غير اصل المعنى ، قوله تعالى (وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا قبل ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين) .

٢- نرد عليه أيضاً باللغة التي يفهما وهي أقوال المنصفين من أهل الغرب المستشرقين ، نوردها كالاتي : يقول المستشرق الإنجليزي لايتنر : (يقدر ما أعرف من دين اليهود والنصارى أقول بأن ما علمه محمد عليه السلام ليس اقتباساً ، بل قد أوحى إليه من ربه، ولا ريب بذلك طالما نؤمن بأنه قد جاءنا وحى من لدن عزيز عليم ، وإني بكل احترام وخشوع أقول : إذا كان تضحية المصالح الذاتية، وأمانة المقصد من العلامات الظاهرة الدالة على نبوة محمد عليه السلام أنه قد أوحى إليه) ^(٧٠). ويقول هنري كاستري : (ثبت إذن أن محمداً صلى الله عليه وسلم لم يقرأ كتاباً مقدساً ، ولم يسترشد في دينه بمذهب متقدم عليه) ^(٧١).

٣- أن المستشرقين اقتفوا آثار المشركين ، الذين نسبوا القرآن إلى أناس من النصارى ، وقد رد الله على المشركين الذين ادعوا ذلك ، وهو رد على كل من ادعى هذه الدعوى بعد ^(٧٢) ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا عَلَّمَهُ شَرِّيسَاتُ الَّتِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ

أَعَجِبْتُ وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ ﴿١٣﴾ (٧٣) (ولقد نعلم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) هنا ورد تحريف للآية الكريمة للحرف ، وهو تغيير للكلمة عن مواضعه ، كما هو شأن كثير من اهل الكتاب في تحريفهم لكتاب الله تعالى .
٤- أن ما عند اليهود والنصارى من العلم الموافق لما جاء في القرآن، وذلك مثل بعض القصص الواردة في التوراة، خاصة مما يتعلق بأدم ونوح وإبراهيم وموسى عليهم السلام ، وكذلك أشياء من العقائد الموجودة في التوراة، كالإيمان بالله وتوحيده والملائكة والجن ، ونحو ذلك ، فهذا كله دليل لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم، لأن أولئك أنبياء، ويقر اليهود ، والنصارى على الجملة بنبوتهم ، فما جاء في القرآن موافقاً لما ورد عند اليهود والنصارى، فذلك دليل على صدقه ، وأن مصدره من نفس المصدر الذي جاء منه علم الأنبياء قبله (٧٤).

المطلب الثاني: نماذج من شبهات جولد تسيهر في تفسير القرآن الكريم

هذه شبهات ذكرت بعضها ، مع الرد عليها ، واذكر بعضاً منها هنا اعزوها الى صفحاتها من كتاب جولد تسيهر (المذاهب الاسلامية في التفسير) ، ولا اذكر الرد عليها لا ترك للقارئ الرد عليها :

١- تهمة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بقوله: عبارات شديدة ضد الصحابي الجليل زيد بن ثابت (رضي الله عنهما) (٧٥). فنقول في الرد عليه: أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (صلى الله عليه وسلم) سبعين سورة وهو شاب وهو الذي كان يجهر بالقران الكريم بين المشركين (٧٦)، فهذا دلالة على مكانته ومنزلته، فكيف يتهم شخص بهذه المكانة بإضافة قراءات تفسيرية وتوضيحية لا غير .

٢- الطعن في سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٧٧).

٣- التشكيك في القراءة التفسيرية ، واعتبارها من الزيادات وليس قراءة تفسيرية (٧٨).

ويرد على هذا: أن القراءة التفسيرية ليس إضافة وزيادة في النص بل هي بيانية وتوضيحية مثال ذلك : (النبي أولى بالمؤمن من أنفسهم) (٧٩) فزاد ابن مسعود تمكينا للمعنى (وهو أب لكم).

٤- يذكر ان هناك مخالفات ، وتغيرات جوهريه في كلمات القران (٨٠).

٥- سبب ظهور القراءات هو عدم التنقيط ، او الزيادة في القراءة ، أو إهمال الكاتب او الدفاع عن بعض القراءات (٨١).

٦- يشبه القرآن الكريم بالتلمود ، والتوراة من حيث أنها نزلت بلهجات كالقرآن (٨٢).

٧- يصف علم القراءات بعلم التفكك والغموض (٨٣). ونرد عليه أن القراءات السبع مجمع عليها وهي متواترة وأن النصوص القرآنية موثقة في جميع مراحلها في العهد النبوي وغيره، وهو محفوظ في الصدور والسطور في أعلى درجات التواتر، وهو مصون عن التحريف والزيادة والنقصان (٨٤)، كما قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (٨٥).

٨- القول بأن القراءات اصبحت على غير الاستواء، والنظام، وموضوعاً للشعر (٨٦).

٩- الطعن في تفسير سليمان بن مقاتل، وأنه استقى علومه من اليهود، والنصارى (٨٧).

١٠- التشكيك في علم ابن عباس - رضي الله عنه - وتفسيره للقران الكريم (٨٨).

١١- الاساءة الى عكرمة تلميذ عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) (٨٩).

١٢- تشبيه القران بالتوراة من حيث ان القرآن له وجوه ، وانواع من الفهم والتفسير ، وهو بهذا يشبه التوراة بنظر جولد (٩٠).

١٣- يذكر جولد أن مجاهد كان محباً للأعجوبة الشعبية ، وكان من أسهل الناس في الرأي ، والفقه ، ويقول : (أفضل العبادة الراي الحسن) . وهذا الرأي كثيراً ما يكون على حساب الحديث (٩١)، مؤيداً قوله الباطل بروايات من كتابين (تذكرة الحافظ) للأمام الذهبي ، (مختلف الحديث) للأمام ابن قتيبة ولم نعثر على تلك الروايات في الكتب المذكورة .

١٤- يذكر ان تراث الهيلينيين اثر في تصوير المبادئ الاسلامية تأثيراً لا يمكن اغفاله (٩٢).

١٥- الطعن في العديد من مفسري السلف - رحمهم الله - مستدلاً بروايات يذكر أنه اخذها من كتاب الحيوان للجاحظ (٩٣).

١٦- يدعي بان مسالة الشفاعة من المسائل التي كان لليهود تأثير فيها (٩٤).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ، وعلى اله وصحبه اجمعين واشكر الله تبارك وتعالى على ما من به علي من إتمام هذا البحث ، واختمه بنتائج توصلت اليه بما يأتي :

- ١- الاستشراق اصطلاحاً : هو دراسات غير الشرقيين لحضارات الشرق وأديانه ولغاته ، وتاريخه ، وعلومه ، واتجاهاته النفسية ، وأحوالها الاجتماعية ، وبخاصة حضارة الإسلام ، وأحوال الأمة الإسلامية في مختلف العصور .
- ٢- اهداف المستشرقين عديدة اهمها التشكيك في مبادئ الدين الاسلامي ، والطعن في القران الكريم ، والسنة المطهرة ، والصحابه الكرام ، ومحاولة صرف المسلمين عن دينهم الحنيف الذي ارتضاه لهم رب العالمين .
- ٣- إجناس جولد تسيهر مستشرق مجري تعلم في بودابست وبرلين وليبسيك. ورحل إلى سورية ، ثم انتقل إلى فلسطين ، ثم إلى مصر ، حيث لازم بعض علماء الأزهر . وعين أستاذاً في جامعة بودابست (عاصمة المجر) وتوفي بها. له مصنفات باللغات الألمانية ، والإنكليزية، والفرنسية ، في الإسلام ، والفقهاء الإسلاميين ، والأدب العربيّ ترجم بعض منها إلى اللغة العربية ؛ لكن من المؤسف انه لم يتسم بالموضوعية
- ٤- كتاب جولد تسيهر (المذاهب الإسلامية في تفسير القران) يتضمن ثلاثة فصول تكلم في الفصل الاول عن القراءات القرآنية ، وتكلم في الفصل الثاني عن تفسير القران بالمأثور ، ونجده في الفصل الثالث تناول التفسير بالرأي .
- ٥- من خلال كتاب (المذاهب الإسلامية في التفسير) نلاحظ على منهج جولد أنه لم يلتزم بقواعد المنهج العلمي حتى يمكننا القول : منهج جولد ان لا منهج له ، فلم يأخذ عن الكتب الموثوقة ، ولم يوثق ما كتبه ، يثير العديد من الشبهات ، والشكوك حول القران الكريم ، والسنة المطهرة ! ويكثر من الطعن في الصحابة ! دون دليل يذكر ، فهو بعيد كل البعد عن الامانة العلمية ، والموضوعية ، الحيادية التي يجب ان يلتزمها الباحث او الكتاب .

ثبت المصادر و المراجع

أولاً: القرآن الكريم

١. الاستشراق ، مازن بن صلاح مطبقاني ، كلية الدعوة بالمدينة المنورة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (د : ط)
٢. الاستشراق أهدافه ووسائله دراسة تطبيقية حول منهج الغربيين في دراسة ابن خلدون، محمد الزبدي، (دار ابن قتيبة) ، ط ٢ ، ٢٠٠٢م
٣. الاستشراق والمستشرقون ، مصطفى السباعي ، (القاهرة - دار السلام) ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
٤. الاستشراق وجهوده وأهدافه في محاربة الإسلام والتشويش على دعوته ، عبد المنعم محمد حسنين ، (المدينة المنورة - الجامعة الإسلامية) ، ط ٢ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
٥. الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي (ت : ١٣٩٦ هـ) ، (دار العلم للملايين) ، ط ١٥
٦. البذور الزاهرة في القراءات المتواترة ، تأليف عبدالفتاح القاضي ، تحقيق احمد عناية / دار الكتاب العربي بيروت لبنان سنة الطبع ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٧. التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ودراسات لكبار المستشرقين ، عبد الرحمن بدوي ، (مصر - مكتبة النهضة) ، (د : ط)
٨. ترجيحات الزركشي في علوم القرآن عرض ودراسة ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم القرآن وعلومه ، للباحث غانم بن عبد الله بن سليمان الغانم إشراف الدكتور بدر بن ناصر البدر ، (المملكة العربية السعودية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين) ١٤٢٩ هـ .
٩. تغيير الحركات ، تأليف جمال ابراهيم القرش ، دار الايمان الاسكندرية للطبع والنشر والتوزيع ط/١ سنة الطبع ٢٠٠٨ م .
١٠. حُجبة القراءات واثراها في الفقه تأليف د. فواز اسماعيل محمد المشهداني دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط ١ ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ .
١١. الحركة الاستشراقية - مراميها واغراضها - ، الأستاذ رشيد العبيدي ، مطبعة انوار دجلة ، ٢٠٠٣ م .
١٢. دحض دعوى المستشرقين أن القرآن من عند النبي صلى الله عليه وسلم سعود بن عبد العزيز الخلف ، غراس للنشر والتوزيع
١٣. دروس في الانفتاح على الرأي الاخر، د.محمد شريف أحمد، مطبعة جامعة صلاح الدين أربيل، ط ١، سنة ١٤٣٤ هـ، ٢٠١٣ م.
١٤. الرد على المستشرق اليهودي جولد تسيهر في مطاعنه في القراءات القرآنية محمد حسن حسن جبل ، (مصر - طنطا - جامعة الأزهر) ، ط ٢ ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
١٥. رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين ، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي (جدة - دار الشروق) ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ .

١٦. سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، (دار الفكر) ، (د : ط
١٧. سنن الترمذي : الجامع السنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى ابن الضحاك الترمذي أبو عيسى (ت : ٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي ، مصر - مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
١٨. صحيح البخاري : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، (دار طوق النجاة) ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ .
١٩. صفحات في علوم القراءات ، د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السند (المكتبة الأمدادية) ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
٢٠. طبقات ابن سعد المعروف بالطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمي، بيروت لبنان، ط ١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
٢١. على طريق التفسير البياني ، للدكتور فاضل السامرائي ، دار الفكر - عمان ، ط ١ ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
٢٢. فقه السيرة دراسات منهجية علمية لسيرة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ، تأليف د. محمد سعيد رمضان البوطي سوريا _ دمشق سنة ٢٣. مدخل في علوم القراءات ، السيد رزق الطويل (ت : ١٤١٩ هـ) ، المكتبة الفيصلية ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
٢٤. المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ، جولد تسيهر ، ترجمة : الدكتور علي حسن عبد القادر ، (مطبعة العلوم) ، ط ١ ، ١٣٦٣ هـ
٢٥. مذاهب التفسير الإسلامي ، جولد تسيهر ، ترجمة عبد الحلیم النجار ، (دار الكتب الحديثة) ، (د : ط) ، (د : ت) .
٢٦. المستشرقون و الإسلام ، محمد قطب ، (القاهرة - مكتبة وهبة) ، ط ١ ، ١٩٩٩ م.
٢٧. مسند أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت : ٢٤١ هـ) (مكتب البحوث بجمعية المكنز) ، ط ١ ، ١٤٣١ هـ -
٢٨. معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) (عالم الكتب) ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
٢٩. المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام ، علي بن نايف الشحود الباحث في القرآن والسنة ، (د : ط) ، (د : ت) .
٣٠. مصادر الدراسة الأدبية ، لیسوف اسعد داغر ، المطبعة المخلصية ، ط ٢ ، ١٩٦١ م .
٣١. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٣٢. منهج النقد في علوم الحديث ، نور الدين عتر ، (دمشق - دار الفكر دمشق) ط ٣ ، ١٩٩٢ م .
٣٣. مواهب الرحمن في تفسير القرآن تأليف ، عبدالكريم محمد المدرس ، عني بنشره محمد علي القره داغي ، دار الحرية للطباعة - بغداد
٣٤. نماذج من التفسير البياني ، تأليف الاستاذ الدكتور خليل ابراهيم السامرائي ، دار العصماء سوريا - دمشق ، ط ١ ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٦ م
٣٥. هوية الانسان بين الثبات والتغيير ، تأليف أ.د أحمد محمد طه الباليساني، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ط ١ ، ١٤٣٦ - ٢٠١٥
٣٦. الوحي القرآني في المنظور الاستشراقي ونقده، محمود ماضي ، (الإسكندرية - دار الدعوة) ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ .

هوامش البحث

- (١) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) (عالم الكتب) ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، ١١٩٢/٢
- (٢) ينظر: مقاييس اللغة ٢/٢٦٤ .
- (٣) ينظر: الحركة الاستشراقية - مراميها واغراضها - ١٠ ، للاستاذ رشيد العبيدي ، مطبعة انوار دجلة ، ٢٠٠٣ م .
- (٤) ينظر : منهج النقد في علوم الحديث ، نور الدين عتر ، (دمشق - دار الفكر دمشق) ، ط ٣ ، ١٩٩٢ ، ص ١٨ ؛ والاستشراق أهدافه ووسائله دراسة تطبيقية حول منهج الغربيين في دراسة ابن خلدون، محمد الزبدي ، دار ابن قتيبة ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ م ، ١٥٤ .
- (٥) ينظر: مصادر الدراسة الأدبية ٧٧١ ، لیسوف اسعد داغر ، المطبعة المخلصية ، ط ٢ ، ١٩٦١ م .
- (٦) ينظر: الاستشراق ، مازن بن صلاح مطبقاني ، كلية الدعوة بالمدينة المنورة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٠ / ١ - ١١
- (٧) ينظر : الاستشراق ، مازن بن صلاح مطبقاني ، ١٠ / ١ .
- (٨) ينظر: الاستشراق والمستشرقون ، مصطفى السباعي ، (القاهرة - دار السلام) ، ط ١ ، ١٩٩٨ م ، ٢٣ ؛ والمستشرقون والإسلام ، محمد قطب، (القاهرة - مكتبة وهبة) ، ط ١ ، ١٩٩٩ م ، ٥٤ .
- (٩) ينظر: الاستشراق وجهوده وأهدافه في محاربة الإسلام والتشويش على دعوته ، عبد المنعم محمد حسنين ، (المدينة المنورة - الجامعة الإسلامية) ، ط ٢ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ، ٨٨ / ١

- (^{١٠}) ينظر: المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي ، إبراهيم خليل أحمد ، دار الوعي العربي ، (١ / ٧٥ .
- (^{١١}) ينظر: المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي ، إبراهيم خليل أحمد ، دار الوعي العربي ، (د : ت) ، ١ / ٧٥ .
- (^{١٢}) ينظر : الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ، ٧٣ ، للدكتور محمود حدي زقزوق .
- (^{١٣}) رودى بارت: مستشرق ألماني سنة ١٩٠١م وتوفي سنة ١٩٨٣ ، ترجم القرآن الكريم الى الألمانية، له مؤلفات منها الدراسات العربية الاسلامية. ينظر: موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
- (^{١٤}) ينظر: الاستشراق ، مازن بن صلاح مطبقاني ، ١١/١ .
- (^{١٥}) ينظر: فقه السيرة ، محمد سعيد البوطي ، ص ٩ .
- (^{١٦}) ينظر: التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية ودراسات لكبار المستشرقين ، عبد الرحمن بدوي مصر - مكتبة النهضة ، (د : ط) ، ١٩٤٠م ، ٣٠٧ .
- (^{١٧}) ينظر : التراث اليوناني ، عبد الرحمن بدوي ، ٣٠٧ ؛ والأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت : ١٣٩٦هـ) ، (دار العلم للملايين) ، ط ١٥ ٢٠٠٢ م ، ٨٤/١ .
- (^{١٨}) ينظر : المصدر نفسه .
- (^{١٩}) ينظر : التراث اليوناني ، عبد الرحمن بدوي ، ٣٠٧ - ٣٠٨ .
- (^{٢٠}) ينظر:الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ٨٤/١ .
- (^{٢١}) ينظر:التراث اليوناني ، عبد الرحمن بدوي ، ٣٠٨/١ .
- (^{٢٢}) المصدر نفسه ، ٣٠٩ .
- (^{٢٣}) ينظر : المصدر نفسه ، ٣١٤ .
- (^{٢٤}) ينظر : التراث اليوناني ، عبد الرحمن بدوي ، ٣١٥ .
- (^{٢٥}) ينظر : الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ٨٥/١ .
- (^{٢٦}) ينظر : التراث اليوناني ، عبد الرحمن بدوي ، ٣١٦ .
- (^{٢٧}) ينظر : المصدر نفسه ، ٣١٧ .
- (^{٢٨}) ينظر:الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ٨٤/١ .
- (^{٢٩}) المصدر نفسه .
- (^{٣٠}) ينظر: هوية الانسان بين الثبات والتغيير ، احمد محمد طه الباليساني ، ٣ .
- (^{٣١}) هو السيد رزق الطويل ولد سنة ١٣٥١هـ ، الموافق ١٩٣٢م، في قرية نكلد في الجيزة(مصر) حصل على شهادة الدكتوراه، وكان عميد كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر، توفي سنة ١٩٩٨م. ينظر: موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
- (^{٣٢}) ينظر: مدخل في علوم القراءات ، السيد رزق الطويل (ت : ١٤١٩هـ) (المكتبة الفيصلية) ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، ٢٧٠/١ .
- (^{٣٣}) ينظر : الرد على المستشرق اليهودي جولد تسيهر في مطاعنه في القراءات القرآنية لمحمد حسن حسن جبل ، (مصر - طنطا - جامعة الأزهر) ، ط ٢ ، ١٤٣٣هـ - ٢٠٠٢م ، ٣٠-٣١ .
- (^{٣٤}) ينظر: هوية الانسان بين الثبات والتغيير ، احمد الباليساني ، ص ١٢ .
- (^{٣٥}) ينظر : الرد على المستشرق اليهودي جولد تسيهر في مطاعنه في القراءات القرآنية محمد حسن حسن جبل ، ص ٤٨ .
- (^{٣٦}) ينظر: المذاهب الاسلامية في تفسير القرآن ، جولد تسيهر ، ترجمة : الدكتور علي حسن عبد القادر ، (مطبعة العلوم) ، ط ١ ، ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م ، ص ١٧٤ .
- (^{٣٧}) ينظر: مذاهب التفسير الإسلامي ، جولد تسيهر ، ترجمة عبد الحليم النجار ، (دار الكتب الحديثة) (د : ط) ، (د : ت) ، ٤/١ .
- (^{٣٨}) سورة النجم ، الآيات / ٣-٤ .
- (^{٣٩}) ينظر: مواهب الرحمن ، عبدالكريم بيار المدرس ، ٧ / ٢٠٩ .
- (^{٤٠}) ينظر : مدخل في علوم القراءات ، السيد رزق الطويل ، ٢٦١/١ .

(٤١) المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ، جولد تسيهر ، ٦ .

(٤٢) ينظر : الرد على المستشرق اليهودي جولد تسيهر في مطاعنه في القراءات القرآنية ، محمد حسن حسن جبل ، ١٤ .

(٤٣) ينظر : حجية القراءات وأثرها في الفقه ، فواز اسماعيل محمد ، ص ١٤ - ١٧ .

(٤٤) سورة الحجر : الآية ٩ .

(٤٥) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب من جهر بها (البسملة) ، ٢٠٨/١ ، رقم (٧٨٦) .

(٤٦) ينظر : المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ، جولد تسيهر ، ص ٤ .

(٤٧) ينظر : تغيير الحركات ، جمال إبراهيم القرش ، ٩ .

(٤٨) ينظر : نماذج من التفسير البياني ، ١٢ ، تأليف الاستاذ الدكتور خليل إبراهيم السامرائي ، دار العصماء ، سوريا - دمشق ، ط ١ ،

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٦ م .

(٤٩) ترجيحات الزركشي في علوم القرآن عرض ودراسة ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم القرآن وعلومه ، للباحث غانم بن عبد

الله بن سليمان الغانم ، إشراف الدكتور بدر ناصر البدر (المملكة العربية السعودية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول

الدين) ، ١٤٢٩ هـ ، ٢٥١/١ .

(٥٠) ينظر : البذور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة ، ص ٧ ، وحجية القراءات وأثرها في الفقه ، ١٤ .

(٥١) ينظر : رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين : د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، (جدة - دار الشروق) ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ ،

(٥٢) المصدر نفسه ، ص ٣٣

(٥٣) ينظر : الرد على المستشرق اليهودي جولد تسيهر في مطاعنه في القراءات القرآنية محمد حسن حسن جبل ، ٨٨ - ٨٩ .

(٥٤) صفحات في علوم القراءات ، د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السند (المكتبة الإمدادية) ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ١٦١/١ - ١٦٢ .

(٥٥) المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ، جولد تسيهر ، ٨ - ٩ .

(٥٦) ينظر : على طريق التفسير البياني ، ٦/١ ، للدكتور فاضل السامرائي ، دار الفكر - عمان ، ط ١ ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .

(٥٧) ينظر : مذاهب التفسير الإسلامي ، جولد تسيهر ، ترجمة عبد الحلیم النجار وتعليقه عليه ١٧ .

(٥٨) ينظر : المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ، جولد تسيهر ، ٩ - ١٠ .

(٥٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ٢٠ / ٢٥٢ ، رقم (١٢٩٠٤) .

(٦٠) صحيح البخاري ، كتاب فضل القرآن ، باب القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٤/١٩١٢ ، رقم (٤٧١٣) .

(٦١) سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب الذي يفسر القرآن برأيه ، ٥/٢٠٠ رقم (٢٩٥٢) .

(٦٢) ينظر : دروس في الانفتاح على الرأي الآخر ، ١٩١ د. محمد شريف أحمد ، ط ١ ، ١٤٣٤ هـ ، ٢٠١٣ مطبعة جامعة صلاح الدين اربيل .

(٦٣) ينظر : المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ، جولد تسيهر ، ٦٦ - ٦٧ .

(٦٤) ينظر : المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام ، علي بن نايف الشحود الباحث في القرآن والسنة ، (د : ط) ، (د : ت) ،

٣٠ / ١١ .

(٦٥) ينظر : المصدر نفسه ، ٣١ / ١١ .

(٦٦) المصدر نفسه .

(٦٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، كتاب مسند بني هاشم ، باب مسند عبد الله بن عباس ، ٥/٢١٥ رقم (٣١٠٢) .

(٦٨) المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ، جولد تسيهر ، ١٤٧ .

(٦٩) سورة البقرة : الآيات ١٣٥ - ١٣٦

(٧٠) الوحي القرآني في المنظور الاستشراقي ونقده ، محمود ماضي ، (الإسكندرية - دار الدعوة) ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ ، ٣٧ .

(٧١) المصدر نفسه ، ٣٧ .

(٧٢) ينظر : دحض دعوى المستشرقين أن القرآن من عند النبي صلى الله عليه وسلم ، سعود بن عبد العزيز الخلف ، غراس للنشر والتوزيع

، (د : ط) ، (د : ت) ، ١٨٤/١ .

- (٧٣) سورة النحل: الآية ١٠٣
(٧٤) المصدر نفسه: ١/١٨٦.
(٧٥) ينظر: المذاهب الإسلامية في التفسير، ١٠.
(٧٦) ينظر: طبقات ابن سعد، ٢/٢٦٢.
(٧٧) ينظر: المذاهب الإسلامية في التفسير، ١١.
(٧٨) ينظر: المصدر نفسه، ١٢.
(٧٩) سورة الأحزاب الآية (٦).
(٨٠) ينظر: المذاهب الإسلامية في التفسير، ١٧.
(٨١) ينظر: المصدر نفسه، ٣٠.
(٨٢) ينظر: المصدر نفسه، ٣٤.
(٨٣) ينظر: المصدر نفسه، ٣٩.
(٨٤) ينظر: حجية القراءات وأثره في الفقه، ١٤.
(٨٥) الحجر، (٩).
(٨٦) ينظر: المذاهب الإسلامية في التفسير، ٤٩.
(٨٧) ينظر: المصدر نفسه، ٥٦.
(٨٨) ينظر: المصدر نفسه، ٦٥-٧٥.
(٨٩) ينظر: المذاهب الإسلامية في التفسير، ٧٤-٧٥.
(٩٠) ينظر: المصدر نفسه، ٨٣.
(٩١) ينظر: المصدر نفسه، ١٠٩.
(٩٢) ينظر: المصدر نفسه، ١١٠.
(٩٣) ينظر: المذاهب الإسلامية في التفسير، ١١١.
(٩٤) ينظر: المصدر نفسه، ١٦٥.